جَامعة المَنارة
MANARA UNIVERSITY

مقرر مكافحة العدوى والسيطرة على الانتان

الأستاذ الدكتور عمار مشلح
Prof.Dr. Ammar Mashlah

أهمية تدابير مكافحة العدوى في عيادة الأسنان

The importance of infection control in the dental office

مقدمة

- يتزايد الاهتمام يوما بعد يوم بتطوير مجموعة التدابير التي تمنع انتقال الانتان في عيادة الأسنان ، وتوجد عالميا العديد من الهيئات المتخصصة في الصحة والسلامة المهنية ومكافحة العدوى، ويشكل ظهور وانتشار أمراض فيروسية جديدة وخطرة على الانسان تحديا أمام أطباء الأسنان كي لا تكون عياداتهم مصدرا لنقل العدوى اليهم والى مساعديهم و مرضاهم.

- لقد انضم منهاج مكافحة العدوى ليصبح الفرع الأحدث بين فروع طب الأسنان، وبدأت العديد من الجامعات بتدريسه للطلاب كمادة مستقلة ، وبدأت توصياته تنزل الى حيز التطبيق في عمل أطباء الأسنان في عياداتهم، ومازلنا في بلدنا بحاجة ماسة الى تعزيز العمل في هذا المجال.

الطرق العامة لانتقال العوامل الممرضة في طب الأسنان

- يحتاج برنامج جيد لمكافحة العدوى في عيادة الأسنان الى تفهم وعمل جميع أفراد الطاقم الطبي السني ، بهدف منع انتقال العدوى من مريض الى آخر ، ومن مريض الى الطبيب ومساعديه ، وبالعكس من أفراد الطاقم الطبي الى مرضى العيادة، وبالتالي من عيادة الأسنان الى المجتمع

- يمكن تحقيق ذلك بمجموعة التدابير التي تنقص من التواجد الجرثومي الممرض وتعيق اكتمال حلقة الانتان ، وبتطبيق مبدأ معالجة أي مريض على أنه مريض يحمل مرض قابل للعدوى

- يتعرض أطباء الأسنان خلال معالجتهم للمرضى إلى خطر انتقال العدوى أكثر من غيرهم، لقد أثبتت العديد من الدراسات وجود معظم الجراثيم الممرضة المتواجدة في جسم الإنسان ضمن مفرزات الحفرة الفموية،

- وبما أن أطباء الأسنان هم الأكثر تعرضا للجراثيم المتواجدة في الدم واللعاب، فلديهم فرصة أكبر للإصابة بالعديد من الأمراض الانتانية أكثر من بقية الأشخاص والأطباء الآخرين.

- توجد حالات عديدة من الإصابة بالتهاب الكبد البائي و السل و الحلأ البسيط و العديد من الأمراض الانتانية الأخرى بين أطباء الأسنان ، يدل ذلك على الحاجة الماسة لفهم أعمق لطرق انتقال هذه الأمراض، و الطرق الأنجع للسيطرة على الانتان خلال الإجراءات العلاجية المختلفة التي يقوم بها أطباء الأسنان .

الطرق العامة لانتقال العوامل الممرضة في طب الأسنان

- ١- التماس المباشر مع الآفات الانتانية أو دم المريض أو لعابه .
- ٢- الانتقال غير المباشر من خلال التماس بأدوات ومواد سبق لها أن تلوثت بهذه العوامل الممرضة .
- ٣- رذاذ الدم أو اللعاب أو المفرزات الانفية البلعومية التي تتطاير بشكل مباشر على منطقة مكشوفة من الجلد أو الغشاء المخاطي.
- ٤- الترذيذ و هو انتقال العوامل الممرضة عبر الهواء .

- يعزى جزء هام من صعوبة السيطرة على الانتان إلى الفهم غير العميق للخطورة الكامنة في اللعاب و الدم من قبل بعض الأطباء الممارسين و مساعديهم
- الدم واللعاب وسطان شديدا الارتباط بالممارسة اليومية لطبيب الأسنان

- كما إن إهمال الطبيب للوسائل و الإجراءات الوقائية الفعالة يزيد من احتمال إصابة عائلته و المرضى الآخرين الذين يعالجهم بالعديد من الأمراض
- لو أمكن لطبيب الأسنان أن يرى اللعاب كيف ينتشر في عيادته لأصبح أكثر جدّية في اتباع تعليمات مكافحة العدوى.

- تطورت أولى الأبحاث على يد **Crawford** في عام ١٩٧٠ بالاعتماد على فرضية (فيما إذا كان اللعاب أحمر اللون) ، فجعل الممارسين يغمسون أصابعهم في الطلاء الأحمر قبل البدء بالمعالجة الاعتيادية، وبعد انتهاء المعالجة لاحظ الأطباء مدى انتشار اللعاب وامتداده الى سطوح عديدة في العيادة من خلال مسك الأدوات والسطوح أثناء المعالجة

- في دراسة لاحقة تم تغطية سطوح الحاجز المطاطي بنفس الطلاء الذي استعمله **Crawford**، وتم تحضير حفر صنف ثاني مستخدمين قبضات توربينية عالية السرعة مزودة بتيار من الهواء والماء للتبريد، وارتدى كل من الطبيب والمساعدة وسائل الحماية الشخصية

- ظهر خلال المعالجة رذاذ اللعاب المصطبغ **مرئياً للعيان** بشكل واضح ملوثاً وجه وشعر الطبيب و نظارته الواقية وقناعه الواقي، وكذلك صدره ويديه وملابسه ، ومع نهاية المعالجة كانت المساعدة السنية والماصة الجراحية قد تلوثوا بوضوح بمفرزات الحفرة الفموية،

- وباستخدام المصباح المشع تم إظهار المدى الواسع لانتشار الرذاذ في العيادة، وبذلك أثبتت هذه الدراسة بشكل عملي ماذا يحصل يومياً في عيادة طبيب الأسنان والتحديات القائمة تجاه الوقاية من الانتان في طب الأسنان.

- وحتى الفحوص الروتينية والإجراءات الوقائية السنية تعرّض بشكل كبير كلاً من الطبيب والمريض إلى إمكانية انتقال الانتان الكامن في السوائل المختلفة
- فعندما استخدم الصباغ الأحمر مع الماء في محاكاة للعاب المريض كان التلوث واضحاً، حيث أصبحت قفازات الممارس ملوثة بوضوح لدى إجراء الفحص داخل الفموي

- وبالنتيجة انتقلت إلى استمارة المريض عند تدوين الملاحظات، وقبل الدخول مجدداً إلى الحفرة الفموية تم غسل القفازات جيداً، ولكن بمجرد استئناف الطبيب لعملية الفحص تلوثت في الحال، وعند متابعة العمل والقيام بإجراءات أخرى مثل السبر حول السني و التقليح وتسوية الجذر لوّثَ اللعاب صينية الأدوات وسيرنغ هواء. ماء والأدوات و مسكة الضوء، وعندما أعادت الممارسة نظاراتها الواقية انتقلت السوائل الفموية إلى وجهها ونظاراتها وقناعها

- كما و أظهر المريض أدلة أكيدة على سهولة انتشار السوائل الفموية اليه وتلوثه خلال زيارته لطبيب الأسنان.

- قدّم إظهار رذاذ المريض بواسطة التلوين على أيدي ووجه وملابس الطبيب المعالج إضافة إلى سطوح كثيرة في العيادة دليلا جليا للحاجة الماسة لبرامج أكثر فعالية في السيطرة على الانتان في عيادة طبيب الأسنان .

- لقد تزايد الاهتمام بالتطهير في العيادة السنية في السنوات الأخيرة بسبب مخاطر انتقال الأمراض
- يجب التمييز بين التعقيم والتطهير، **فالتعقيم** تدمير شامل لكل الأحياء الدقيقة بما فيها الابواغ، بينما **التطهير** إعاقة لتطور و نمو بعض الجراثيم الممرضة أو القضاء على بعضها

- عند استخدامنا لوسائل كيميائية لا تستطيع تدمير الابواغ أو بعض الأحياء الدقيقة الممرضة مثل المتفطرة السلية فإننا نكون أمام حالة من التطهير وليس التعقيم

- يكون استخدام المطهرات الكيماوية مبررا في بعض الحالات بسبب عدم إمكانية تعقيم جميع الأدوات أو السطوح الملوثة خلال المعالجة السنية أو أن ذلك لا يكون ضروريا
- أما عملية **التنظيف** فيقصد بها إزالة الأحياء المرئية والملوثات غير العضوية من السطح .

- وأخيرا يجب أن تبقى صورة **اللعاب الأحمر** ماثلةً في أذهاننا خلال أي إجراء علاجي ، يعزز ذلك من استخدامنا الروتيني للإجراءات العملية الفعالة في السيطرة على الانتان ، <u>ويتوجب على طبيب الأسنان :</u>
- - التعامل مع كافة المرضى على أنهم مصابون بمرض معد حتى تكون الإجراءات الوقائية في حدودها القصوى.
- - إن واجبنا الأخلاقي يفرض علينا أن نعالج المريض ،دون أن ننقل له أي مرض آخر .

- بكل بساطة فان دور الطبيب هو الحد من انتشار المرض ،لا أن يقوم بنشره.
- إن مهنة الطبيب تفرض عليه التعامل مع شرائح مختلفة من المجتمع ،لذلك عليه ألا ينقل لنفسه ولعائلته مرضاً يكلفه أكثر بكثير مما لو انفق على بعض المعقمات والمطهرات ،وعليه أن يثقف نفسه باستمرار ويتعرّف على التوصيات الجديدة في مجال السيطرة على العدوى ، ويتعرّف على المواد والتقنيات التي تتطور باستمرار في هذا المجال .

شكراً لكم